



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم

# التوحيد

للفيف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإيِّباع

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ

٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

## ح) وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التربية والتعليم

التوحيد للصف السادس الابتدائي كتاب الطالب/ الفصل الدراسي الأول. /

وزارة التربية والتعليم. - الرياض، ١٤٣٠ هـ.

٨٠ ص؛ ٢١ x ٢٥,٥ سم

ردمك: ٨ - ٨٣١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١. التوحيد - كتب دراسية ٢. التعليم الابتدائي - السعودية.

أ. العنوان

١٤٣٠ / ٥٥٤٦

ديوي ٣٧٢,٨٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٥٥٤٦

ردمك: ٨ - ٨٣١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

البريد الإلكتروني

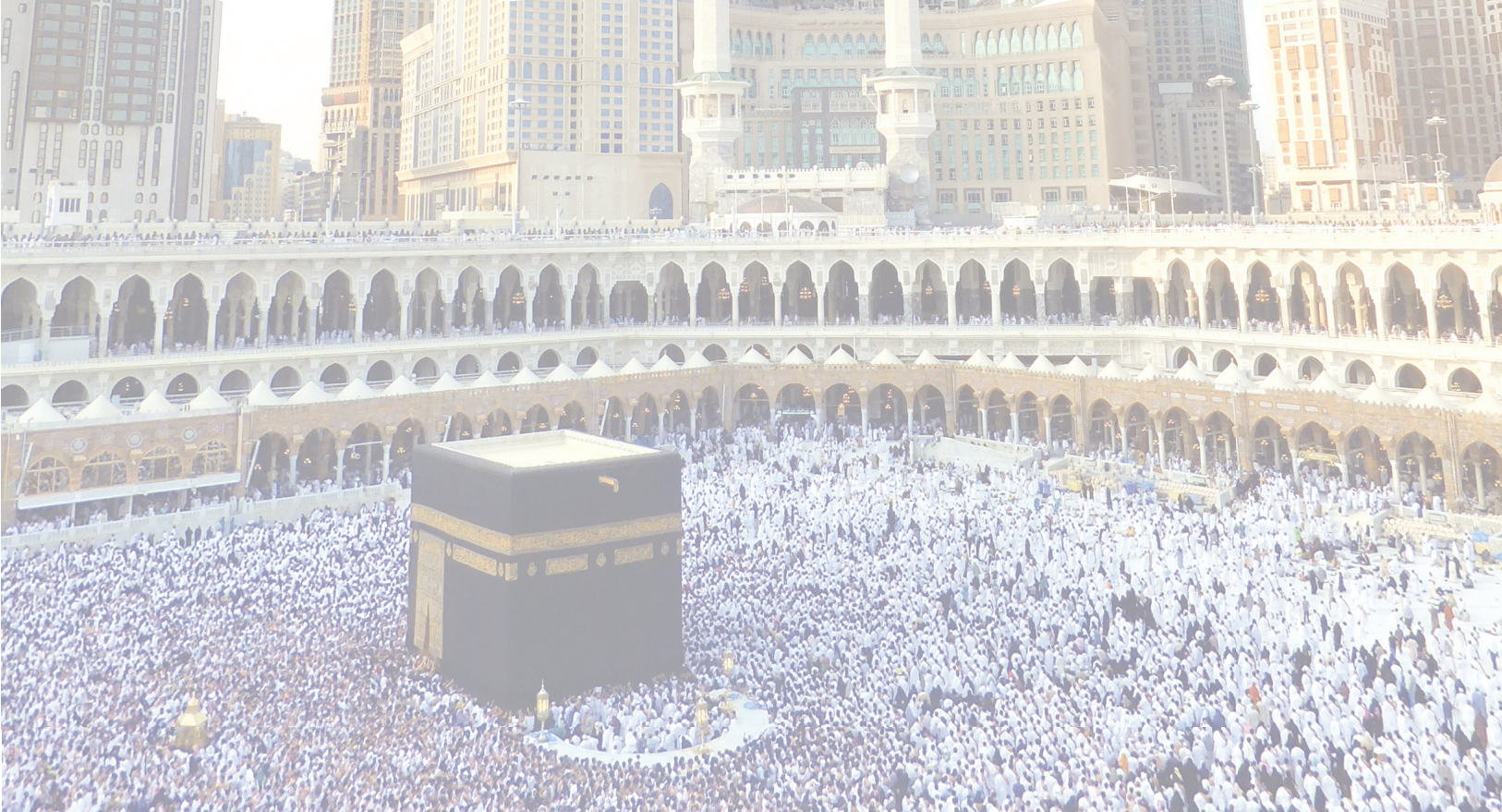
لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج

[islamic.cur@moe.gov.sa](mailto:islamic.cur@moe.gov.sa)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
إلى يوم الدين أما بعد:

فهذا كتاب الطالب لمادة التوحيد للصف السادس الابتدائي - الفصل الدراسي الأول.  
وقد روعي في تأليف الكتاب: أن يكون الخطاب موجهاً إليك، فأنت المستفيد الأول  
منه، لذا فإن لغة الكتاب ستتيح لك - بإذن الله - أن تكون طالباً نشيطاً داخل الصف  
فتشارك في الدرس بفاعلية، وروح متوثبة، مطبقة لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو  
المدرسة، ومشاركاً في حل النشاطات، والتمارين التي تزيدك علماً، وفهماً، واستيعاباً  
للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة.

ونرجو أن تستفيد من الكتاب في البحث عن المعلومة بنفسك وأن تكون متعاوناً مع  
زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين.

ونحن لا نريدك أن تكتفي بقراءة الكتاب بل أن تكون مشاركاً في الحوار متحدثاً  
ومستمعاً ومناقشاً ومجيباً، تستمع الكلام فتتبع أحسنه، وتقدم ما درسته من معارف  
سابقة لتبني عليها معارف جديدة، وتبدع في تركيب خبرات جديدة بناءً على ما  
درسته من خبرات سابقة.

ويصاحب كتاب الطالب كتاب النشاط الذي هو متمم ومكمل له، وقد رُسم لكل  
وحدة في الكتابين أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها،  
فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة.

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقاً

لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك وأمتك، نفع الله بك  
وجعلك قرّة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه.

ونرجو منك ولي أمر الطالب: أن تكون عوناً لابنك في تعلمه ومشاركاً لنا في تعليمه،  
ومتواصلاً مع مدرسته، وأنت الذي تحرص على نفع ابنك ببذل كل ما تستطيعه  
حتى يكون من أفضل الناس رزقه الله العلم النافع والعمل الصالح.

# الفهرس

## الإيمان

الوحدة الأولى

١٠

الإيمان

الدرس الأول

١٥

شعب الإيمان

الدرس الثاني

## نواقض الإيمان ومنقصاته

الوحدة الثانية

٢٢

نواقض الإيمان ومنقصاته

الدرس الثالث

## نواقض الإيمان

الوحدة الثالثة

٢٨

الشرك الأكبر

الدرس الرابع

٣١

أنواع الشرك الأكبر

الدرس الخامس

٣٩

الكفر الأكبر

الدرس السادس

٤٢

أنواع الكفر الأكبر

الدرس السابع

٤٩

النفاق الأكبر

الدرس الثامن



# الفهرس

## منقصات الإيمان

الوحدة الرابعة

٥٦

الشرك الأصغر

الدرس التاسع

٦٢

الكفر الأصغر

الدرس العاشر

٦٦

النفاق الأصغر

الدرس الحادي عشر

٦٩

البدع

الدرس الثاني عشر

٧٣

الذنوب والمعاصي

الدرس الثالث عشر



# الوَحْدَةُ الْأُولَى

## الْإِيمَانُ

### أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :

- ١ يعرف مفهوم الإيمان عند أهل السُّنَّةِ والجماعة.
- ٢ يُمَيِّزُ أركانَ الإيمانِ وَشُعْبَهُ.
- ٣ يُدركُ نعمةَ الإيمانِ في الدنيا والآخرة.
- ٤ يستنتجُ ثمراتِ الإيمانِ.
- ٥ يَحْمَدُ اللَّهَ على نعمةِ الإيمانِ.

الدرس الأول: الإيمان  
الدرس الثاني: شُعبُ الإيمانِ

دروس الوحدة



# الإيمان

الدرس الأول ١

تمهيد



قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (١)

● ما علاقة الآية بالصورة؟



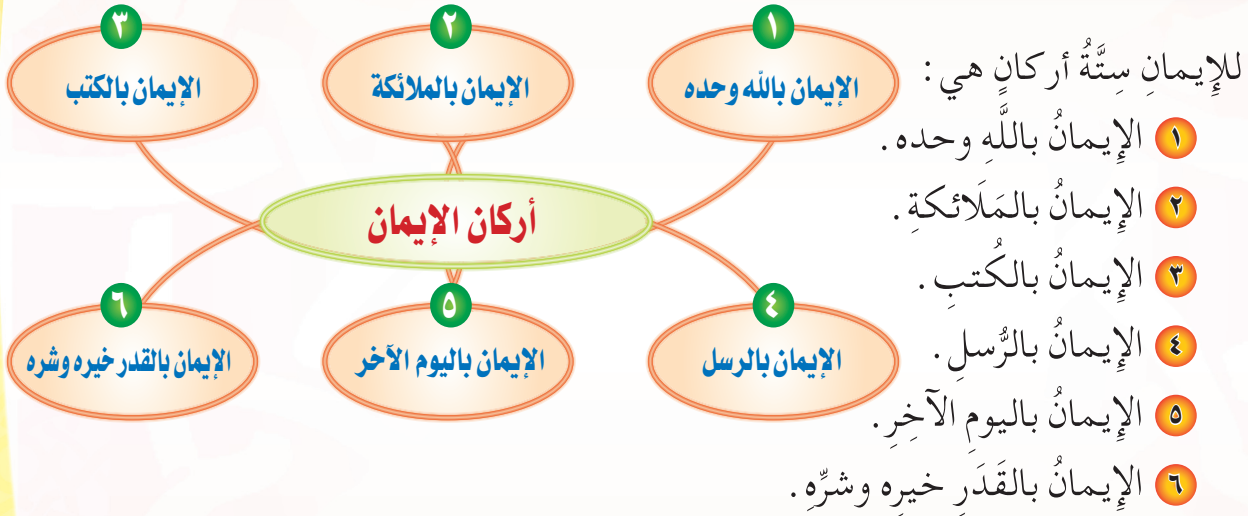
# أَحْرِصْ عَلَى زِيَادَةِ إِيمَانِي

## تعريف الإيمان

**لغة:** التصديقُ .

**شريعاً:** قولٌ باللسانِ ، واعتقادٌ بالقلبِ ، وعملٌ بالجوارحِ ، يزيدُ بالطاعةِ ، وينقصُ بالمعصيةِ .

## أركان الإيمان



## الدليل على أركان الإيمان

حديث جبريل عليه السلام لما جاء يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، فقال صلى الله عليه وسلم : « أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره » (١) .

## حكم من أنكر أركان الإيمان

من أنكر ركنًا من أركان الإيمان فهو كافرٌ بالله تعالى .

( ١ ) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة ، ومسلم في كتاب الجنائز باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى .

قارن بين سلوك قويّ الإيمان وضعيف الإيمان حسب الجدول التالي :

المجال	الطاعات	المعاصي	الثمرة
قُوَّةُ الْإِيمَانِ			
صَعْفُ الْإِيمَانِ			

## ثمرات الإيمان

للإيمان ثمرات كثيرة في الدنيا والآخرة، منها:

- ١ أن أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه، قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢ أن أهل الإيمان لهم الحياة الطيبة والسعادة والأمن في الدنيا والآخرة، قال جلّ وعلا: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، ومعنى بظلمٍ : بشركٍ.
- ٣ أن الإيمان مصدر العزّة والكرامة والشرف والعلو في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٤ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض، قال جلّ في علاه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٥ أن الله وعدهم بالفوز بالجنة خالدين فيها أبدًا ورضي عنهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾<sup>(٦)</sup>.

(٢) سورة النحل آية ٩٧.

(٤) سورة آل عمران آية ١٣٩.

(١) سورة البقرة آية ٢٥٧.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٥) سورة مريم آية ٩٦.

(٦) سورة التوبة آية ٧٢.



## ثمرات الإيمان

١ أهل الإيمان لهم الحياة الطيبة والسعادة والأمن في الدنيا والآخرة.

٢ أهل الإيمان في ولاية الله وحفظه.

٣ محبة الله للمؤمنين، ومحبة بعضهم لبعض.

٤ الإيمان مصدر العزة والكرامة والشرف والعلو في الدنيا والآخرة.

٥ الله وعدهم بالفوز بالجنة خالدين فيها أبداً ورضي عنهم.

## نشاط

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (١).

قال الله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

قال الله تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (٣).

من خلال الآيات السابقة استنبط ثمرات الإيمان :

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣

(١) سورة الحج آية ٣٨ .

(٢) سورة الروم آية ٤٧ .

(٣) سورة المجادلة آية ١١ .

يقول الإمام المروزي - رحمه الله -:

(أصلُ الإيمانِ التصديقُ بالله، وبما جاءَ مِنْ عِنْدِهِ، وعنه يكونُ الخضوعُ للهِ لِأَنَّهُ إِذَا صَدَّقَ بِاللَّهِ خَضَعَ لَهُ، وَإِذَا خَضَعَ أَطَاعَ) (١).

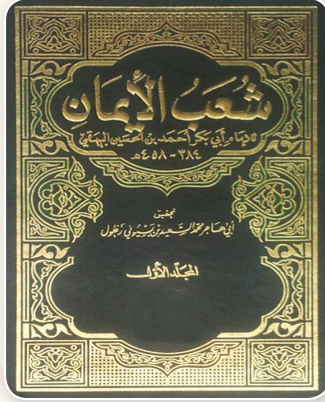
## التقويم

- ١ عرّف الإيمان لغةً وشرعاً.
- ٢ ما أركان الإيمان؟
- ٣ ما الدليل على أركان الإيمان؟
- ٤ ما حكم من ينكر أركان الإيمان؟
- ٥ هات ثلاث ثمرات للإيمان، مع دليلها.



# شُعَبُ الْإِيمَانِ

## تمهيد



أَحْرِصْ  
عَلَى زِيَادَةِ  
إِيمَانِي

### تعريفُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

شُعْبُ الْإِيمَانِ هِيَ: خِصَالُ الْإِيمَانِ، اعْتِقَادِيَّةٌ، أَوْ قَوْلِيَّةٌ، أَوْ عَمَلِيَّةٌ.

### عَدَدُ شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ شُعَبَ الْإِيمَانِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ شُعْبَةً، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». (١)

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان ١/٦٣ (٣٥)، وأصل الحديث في البخاري في كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان ١/١٢ (٩)، ولفظه: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»، فليس فيه ذكر أعلاها وأدناها، وقال: «بضع وستون».

## أقسام شُعبِ الإيمانِ

تنقسم شُعبُ الإيمانِ إلى ثلاثة أقسامٍ:



### شُعبُ اللسانِ

### القسم الأول

**مثالها** قولُ كلمةِ التوحيدِ التي هي أساسُ الإيمانِ ( لا إلهَ إلا اللهُ ) ، وتلاوةُ القرآنِ الكريمِ ، وذكرُ اللهِ وتحميده وتسبيحه، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## نشاط

هاتِ أربعة أمثلةٍ أُخرى على شُعبِ اللسانِ .

- |       |   |       |   |
|-------|---|-------|---|
| ..... | ٢ | ..... | ١ |
| ..... | ٤ | ..... | ٣ |



## شُعْبُ الْقَلْبِ

## القسم الثاني

**مثالها** الإيمان بأركان الإيمان الستة، ومحبة الله ورسوله ﷺ، والحب في الله، والرجاء لثواب الله، والخوف من الله.

## نشاط

هَاتِ أَرْبَعَةَ أَمْثَلَةٍ أُخْرَى عَلَى شُعْبِ الْقَلْبِ .

٢

١

٤

٣

## شُعْبُ الْجَوَارِحِ

## القسم الثالث



**مثالها** الوضوء، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وبرُّ الوالدين، والجهد في سبيل الله، وجميع الأخلاق الفاضلة، وكف الأذى.

## نشاط

هَاتِ أَرْبَعَةَ أَمْثَلَةٍ أُخْرَى عَلَى شُعْبِ الْجَوَارِحِ .

٢

١

٤

٣



## نعمة الإيمان

نعمة الإيمان من أجل النعم وأعظمها التي يَمُنُّ بها اللهُ على من يشاء من خلقه، قال اللهُ تعالى: ﴿بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١). ونعمة الإيمان تتجلى في الآتي:

### الأولى أن الله كتب الإيمان في قلوب عباده

الله جلَّ وعلا ثَبَّتَ ورَسَخَ الإيمانَ في قلوبِ عبادهِ فلا يفارقُهم ما داموا مؤمنين، ولا يستطيع أحدٌ أن يُزيلَهُ من قلوبِهِم؛ لأنه كتبَهُ في قلوبِهِم وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ، قال اللهُ تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ (٢).

### الثانية أن الله جعل للإيمان حلاوة وطعماً

الإيمان له حلاوة وطعم لا يجده إلا المؤمن الصادق فتصبح حياته سعادةً وطمانينةً وراحةً بال، قال النبي ﷺ: «ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ حلاوةَ الإيمانِ أنْ يكونَ اللهُ ورَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ» (٣).

وعن العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا» (٤).

### الثالثة أن الله حبَّبَ الإيمانَ وزَيَّنَهُ في قلوبِ عبادهِ

الله جلَّ وعلا حَبَّبَ الإيمانَ وزَيَّنَهُ في قلوبِ عبادهِ، وكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (٥).

(١) سورة الحجرات آية ١٧. (٢) سورة المجادلة آية ٢٢. (٣) أخرجه البخاري في كتاب باب حلاوة الإيمان برقم ١٦.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على أن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسلاً فهو مؤمن وإن ارتكب المعاصي

الكبائر برقم ٣٤.

(٥) سورة الحجرات آية ٧.

جعل الله الإيمان نوراً يقذفه الله في قلوب عباده فيُنير لهم الطريقَ المستقيمَ في الدنيا، ويُنير لهم طريقهم إلى الجنة، قال الله تعالى: ﴿تُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup>، فنور الإيمان مع نور القرآن يهدي الله له من يشاء من عباده، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْرِفَ لَكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ أن الله جعل للإيمان حلاوةً وطعمًا

١ أن الله كتب الإيمان في قلوب عباده

### نعمة الإيمان

٤ أن الله جعل الإيمان نوراً في قلوب عباده

٣ أن الله حبَّب الإيمان وزينه في قلوب عباده

### معلومات إثرانية

قال ابن رجب - رحمه الله - :

(إن صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه المحرّمات واتقائه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه، فإذا كان قلبه سليماً ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرّمات كلها وتوق للشبهات حذراً من الوقوع في المحرّمات، وإن كان القلب فاسداً قد استولى عليه اتباع الهوى وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب اتباع هوى القلب<sup>(٣)</sup>).

(١) سورة النور آية ٣٥.

(٢) سورة الحديد آية ٢٨.

(٣) جامع العلوم والحكم ج ١ ص ٧٤.



## نشاط

قَارِنُ بَيْنَ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَأَرْكَانِ الْإِيمَانِ .

.....

.....

## التقويم

س١ عرّف شُعبِ الإيمانِ .

س٢ كم عددُ شُعبِ الإيمانِ ؟

س٣ مثّل لشُعبِ الإيمانِ المُتعلِّقَةَ بـ:

أ القلب .

ب اللّسان .

ت الجوارح .



# الوحدَة الثانية

## نواقض الإيمان ومُنقِصاته

### أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :

- ١ يعرف نواقض الإيمان إجمالاً.
- ٢ يعرف منقصات الإيمان إجمالاً.
- ٣ يميّز بين نواقض الإيمان ومنقصاته.

الدرس الثالث: نواقض الإيمان ومُنقِصاته

درس الوحدة



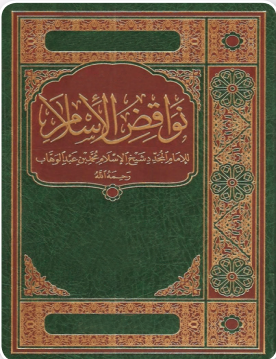
# نواقض الإيمان ومُنقِصاته

## تمهيد



ما علاقة الصورة بموضوع الدرس؟

.....



نواقض الإيمان وتسمى نواقض الإسلام أو نواقض التوحيد

أولاً:

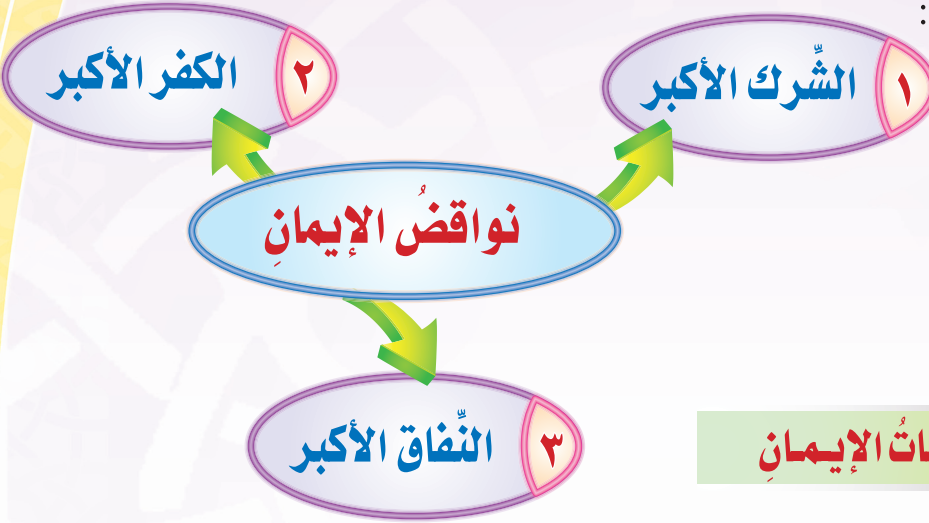
المراد بها: أقوال وأعمال واعتقادات تُبطلُ الإيمانَ، وتُخرِجُ من مِلَّةِ الإسلامِ.



## نواقض الإيمان

يُنْتَقِضُ الْإِيمَانُ بِأُمُورٍ هِيَ :

- ١ الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ.
- ٢ الْكُفْرُ الْأَكْبَرُ.
- ٣ النَّفَاقُ الْأَكْبَرُ.



## مُنْقِصَاتُ الْإِيمَانِ

ثَانِيًا:

المراد بها: أقوالٌ وأعمالٌ واعتقاداتٌ تُنْقِصُ الْإِيمَانَ، وَلَا تُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

## مُنْقِصَاتُ الْإِيمَانِ

يُنْقُصُ الْإِيمَانَ بِأُمُورٍ هِيَ :

- ١ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ.
- ٢ الْكُفْرُ الْأَصْغَرُ.
- ٣ النَّفَاقُ الْأَصْغَرُ.
- ٤ الْبِدْعُ.
- ٥ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي.

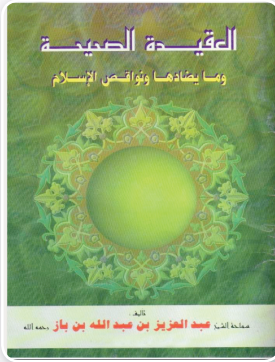


## نشاط

ما الفرق بين نواقض الإيمان ومُنقِصاته من حيثُ البقاء في مِلَّةِ الإسلام أو الخروج منها؟

### أهمية تعلم نواقض الإيمان ومُنقِصاته

معرفة نواقض الإيمان ومُنقِصاته لها أهمية كبرى تتبيَّن من خلال ما يلي:



١ معرفتها داخل في حفظ الدين، الذي هو أعلى ما يملك المسلم، وخسارته ليس بعدها خسارة.

٢ اجتناب الوقوع فيها لخطورتها على دين المسلم؛ لأن الوقوع فيها يؤدي إلى الكفر أو الذنب العظيم.

٣ الحذر من الأسباب والأساليب الموصلة للوقوع في نواقض الإيمان ومُنقِصاته.

٤ تحذير المسلمين من الوقوع فيها؛ لأنها من أعظم ما يكون خطرًا وأكثر وقوعًا.

٥ دعوة من يقع فيها إلى التوبة منها والابتعاد عنها وعن الأسباب الموصلة إليها.



## نشاط

قارن بين نواقض الإيمان ومنقصاته حسب الجدول التالي:

المجال	التعريف	الحكم	مثال
نواقض الإيمان			
منقصات الإيمان			

### معلومات إثرائية

● قال الإمامُ ابنُ رجبٍ - رحمه الله - مبيِّناً أهمية هذه المسائل : (وهذه المسائلُ: أعني مسائلَ الإسلامِ والإيمانِ والكفرِ والتَّفَاقٍ مسائلٌ عظيمةٌ جداً، فإنَّ اللهَ - عزَّوجلَّ - علَّقَ بهذه الأسماءِ السعادةَ والشقاوةَ واستحقاقَ الجنةِ والنارِ، والاختلافِ في مسمياتها أوَّلَ اختلافٍ وقعَ في هذه الأمة) (١).

● لنواقض الإيمان ومنقصاته مؤلفاتٌ، من أهمها:

- ١ نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- ٢ العقيدة الصحيحة وما يضاؤها ونواقض الإسلام للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٣ الإرشادُ إلى صحيح الاعتقاد والردُّ على أهل الشرك والإلحاد للشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

## التقويم



س١ عرّف ما يلي :

أ نواقض الإيمان .

ب منقصات الإيمان .

س٢ ما أهمية تعلّم نواقض الإيمان ومنقصاته ؟

س٣ مثل على ما يأتي بمثال :

أ ناقض من نواقض الإيمان .

ب مُنقَص من مُنقصات الإيمان .

س٤ ما الفرق بين نواقض الإيمان ونواقض الإسلام ؟



# الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

## نواقض الإيمان

### أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :

- ١ يعرف نواقض الإيمان.
- ٢ يميّز بين نواقض الإيمان.
- ٣ يعطي أمثلة لكل نوع من النواقض.
- ٤ يحذر من الوقوع في النواقض.

الدرس الرابع: الشُّركُ الأكبر.

الدرس الخامس: أنواع الشُّركِ الأكبر.

الدرس السادس: الكفر الأكبر.

الدرس السابع: أنواع الكفر الأكبر.

الدرس الثامن: النِّفاقُ الأكبر.

دروس الوحدة



## الشُّرْكُ الْأَكْبَرُ

## تمهيد

لا يمكنُ معرفة حقيقة التوحيدِ حتى تعرف حقيقة الشُّركِ، فمن لا يعرف الشُّركَ لن يعرف حقيقة التوحيدِ. كما قيل:

فَالضُّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَ الضُّدِّ وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ

احذَرِ  
الشُّرْكَ



## تعريف الشُّركِ الْأَكْبَرِ

الشُّركُ الْأَكْبَرُ هو: جعلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته.

مثاله دعاءُ أصحابِ القبورِ والأضرحةِ في تفريجِ الكُربِ، وحصولِ الرِّزقِ.

## آثار الشُّركِ الْأَكْبَرِ

للشُّركِ الْأَكْبَرِ آثارٌ ونتائجٌ وخيمةٌ في الدنيا والآخرة إذا مات الإنسانُ عليه ولم يتبَّ منه، فمن آثاره:

١ أنه أعظمُ الظلمِ، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

(١) سورة لقمان آية ١٣.



- ٢ أنه افتراءٌ عظيمٌ على الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (١).
- ٣ أنه ضلالٌ بعيدٌ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٢).
- ٤ أن المشرك عمله حابطٌ، وعبادته فاسدةٌ، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).
- ٥ أن الله لا يغفر للمشرك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٤).
- ٦ أن الله حرم على المشرك الجنة، وجعل مأواه النار، وليس له نصيرٌ من دون الله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٥).
- وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ فقال: «مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار» (٦).

## آثار الشرك الأكبر



(٢) سورة النساء آية ١١٦.

(١) سورة النساء آية ٤٨.

(٤) سورة النساء آية ٤٨.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٨.

(٥) سورة المائدة آية ٧٢.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار برقم ٩٣.

## نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا نَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَاكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾ (١).

في هذه الآيات ذكر الله تعالى عقوباتٍ قد تصيبُ مَنْ يقع منهم الشُّرك، استنبط هذه العقوبات.

## التقويم

١ عرف الشرك الأكبر.

٢ للشرك الأكبر أضرارٌ وآثارٌ جسيمةٌ على صاحبه، اذكرها.

(١) سورة الإسراء الآية ٦٧-٦٩.



# أنواع الشرك الأكبر

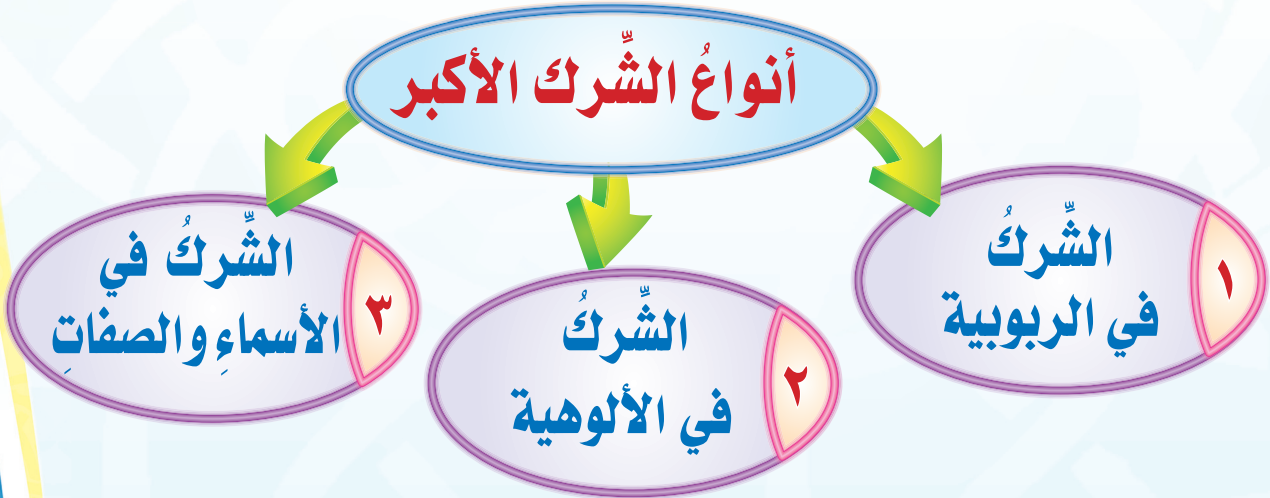
## تمهيد

● ما الشرك الأكبر؟

احذر  
الشرك  
الأكبر

## أنواع الشرك الأكبر

ينقسم الشرك الأكبر إلى ثلاثة أنواع هي :



## أولاً

### الشرك في الربوبية

أن يعتقد الإنسان أن أحداً يشارك الله في الخلق أو الرزق أو الإحياء أو الإمامة أو النفع والضّر، ونحو ذلك.

المراد به :

### الدليل على الشرك في الربوبية

قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١).

### أمثلة الشرك في الربوبية



- ١ أن يعتقد أن مع الله من يصرف الكون ويدبره.
- ٢ أن يعتقد أن أحداً يعلم الغيب مع الله.
- ٣ أن يعتقد أن للكون رباً غير الله عز وجل، كـشرك فرعون حينما قال: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (٢).
- ٤ ما يعتقدُه العُلّاءُ من عبّاد القبور والأضرحة الذين يزعمون أن أرواح الأولياء تتصرف في الكون وتديره.

## ثانياً

### الشرك في الألوهية

أن يصرف الإنسان شيئاً من العبادة لغير الله.

المراد به :

(١) سورة الروم آية ٤٠ .  
(٢) سورة النازعات آية ٢٤ .



## أنواع الشُّركِ في الألوهية

الشُّركُ في الألوهية له أنواعٌ من أهمها:



### النوع الأول: الشُّركُ في الدُّعاء



**المراد به:** دُعاء غيرِ الله.

**مثل:** دُعاءِ الأمواتِ أو الصالحينِ أو أصحابِ الأضرحةِ والقبورِ، سواء أكان في حال الرِّخاءِ أم في حال الشُّدَّةِ، فمن فعل ذلك فقد أشرك بالله شركاً أكبر.

**الدليل** على أن دعاء غير الله شركٌ قولُ الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا بَجَّهْم إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (١).

(١) سورة العنكبوت آية ٦٥.

## النوع الثاني: الشرك في الطاعة

٢

**المراد به:** طاعة المخلوقين بتحليل الحرام، أو تحريم الحلال.

**الدليل:** على أنه شرك قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّ لَكُمْ وَإِنَّ أَطْعَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (١).

وعن عدي بن حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢)، فقلت: إننا لسنا نعبدُهم، فقال: «أليس يُحَرِّمُونَ ما أحلَّ الله، فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ ما حَرَّمَ اللهُ، فَتُحِلُّونَهُ؟» قال: قلت: بلى. فقال: «فتلك عبادتهم». (٣).

فأخبر النبي ﷺ في هذا الحديث أن طاعتهم في تبديلِ شرعِ الله وأحكامه تُعدُّ عبادةً لهم، وقد سَمَّاها اللهُ شركًا كما في آخر الآية.

## النوع الثالث: الشرك في المحبة

٣

**المراد به:** مُساواة غير الله بالله في المحبة.

**مثل:** أن يُحِبَّ الإنسان مخلوقًا محبةً مقترنةً بالخضوع والذلِّ والتعظيم؛ لأن هذه المحبة لا تُصرفُ إلا لله، ومن صرفها لغير الله فقد وقع في الشرك الأكبر.

**الدليل:** على أنها شركُّ قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (٤).

فأخبر الله عزَّ وجلَّ أن المشركين يُحِبُّونَ أصنامهم مثلَ محبتهم لله تعظيمًا وخضوعًا وهذا شركٌ أكبر، وقد توعدَّهم الله بالعذابِ الشديدِ والحسرةِ والخلودِ في النَّارِ، فقال جلَّ في علاه: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (٥).

وأما محبة الإنسان والديه أو أبنائه أو أصدقاءه فهذه محبةٌ طبيعيَّةٌ مباحةٌ، ما لم يَصْحَبْها غلوٌّ.

(١) سورة الأنعام آية ١٢١. (٢) سورة التوبة آية ٣١.

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة التوبة برقم (٣٠٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١/٩٢، قال شيخ

الإسلام ابن تيمية (وهو حديث حسن) (الفتاوى ٧/٦٧)، والأخبار هم: علماء اليهود، والرهبان هم: عباد النصارى.

(٤) سورة البقرة آية ١٦٥. (٥) سورة البقرة آية ١٦٧.



## النوع الرابع: السحر

٤



**المراد به:** عزائم وكلام يُتكلم به وأدوية وتدخينات، يحصل بأمور خفية لا تُدرَك بالأبصار، يؤثر في القلوب والأبدان.

والسحر عمل شيطاني وكثير منه لا يتوصل إليه إلا بالشرك والتقرب إلى الشياطين، ولهذا قرنه الرسول ﷺ بالشرك، حيث يقول النبي ﷺ:

«اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: وما هي؟ قال: «الإشراك بالله، والسحر...» (١).

## الشرك في الأسماء والصفات

ثالثاً:

**المراد به:** أن يُسمَّى غير الله بأسماء الله تعالى، أو يُوصَفَ الله تعالى بصفات خلقه.

## أمثلة الشرك في الأسماء والصفات

- ١ إنكار أسماء الله تعالى وصفاته وجحدِها.
- ٢ اشتقاق أسماء الآلهة الباطلة من أسماء الله عزَّ وتقدَّس؛ كاشتقاق اسم (اللات) من (الإله)، و (العزى) من (العزیز)، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١١ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ۝﴾ (٢).
- ٣ تشبيه الخالق بالمخلوق، كمن يقول: يدُ الله كيدي، وسمعه كسمعي، وعلمه كعلمي، تعالى الله عما يقولون، قال جلَّ في علاه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝﴾ (٣).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦١٥)، ومسلم برقم (٨٩).

(٢) سورة النجم الآيات ١٩-٢٠، وهذه أسماء آلهة كان المشركون يعبدونها من دون الله عزوجل في جزيرة العرب قبل الإسلام.

(٣) سورة الشورى آية ١١.

## الدليل على الشرك في الأسماء والصفات

قول الله تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ (١).

### نشاط

ضع الأمثلة في مكانها الصحيح حسب الجدول التالي :

نوع الشرك	المثال
	مَنْ يُنْكِرُ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ
	مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ مَنْ يُصَرِّفُ الْكُونَ
	دُعَاءُ أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَالْأَضْرِحَةِ

### نشاط

حين فتح النبي ﷺ مكة هرب عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قبل أن يُسَلِّمَ - فركب البحر فأصابهم عاصفٌ، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تُغني عنكم ههنا شيئاً فقال عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: واللّه لئن لم يُنجيني في البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيرهُ، اللهم إن لك عليّ عهداً إن عافيتني ممّا أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلا أجده إلا عفواً كريماً، قال: فجاء فأسلم (٢).

(١) سورة يوسف آية ٤٠.

(٢) الإصابة في حياة الصحابة / أحمد بن حجر ج ٤، ص ٥٣٩.



بعد قراءتك للقصة استنبط منها ما يأتي :

أ) من أي أنواع الشرك الذي وقع فيه أصحاب السفينة؟

.....  
.....

ب) فائدتين تتعلقان بموضوع الدرس .

.....  
.....

### معلومات إثرائية

( عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً إلى رسول الله ﷺ، فقدم عليه وأناخ بغيره على باب المسجد، ثم عقله، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه...، ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به أن قال: بسئت اللات والعزى قالوا: مه يا ضمام، اتقى البرص والجذام، اتقى الجنون، قال: ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان إن الله عز وجل قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً، قال: يقول ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة) (١).

## التقويم

س ١ ما أنواع الشرك الأكبر؟

س ٢ مثل بمثال لما يأتي:

أ شِرْكٌ فِي الْأُلُوْهِيَّةِ .

ب شِرْكٌ فِي الرَّبُوْبِيَّةِ .

ت شِرْكٌ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .

س ٣ متى تكون طاعة العلماء شركاً؟

س ٤ عرّف الشرك في الدعاء، ومثّل له .

س ٥ ما حكم السحر؟ مع الدليل .



# الكُفْرُ الأَكْبَرُ

## تمهيد

رَفَضَ إبليسُ امتثالَ أمرِ اللهِ تعالى بالسجود لآدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكبارًا وترُفَعًا عَمَّا أمره اللهُ به؛ معترضًا على ذلك بأنه أفضلُ من آدمَ، حيثُ قال تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ (١٢) (١).

فاعترض إبليسُ على حكمةِ اللهِ تعالى في هذا الأمرِ ورفضِ الانقيادِ له .  
ماذا يُسَمَّى فعلُ إبليسَ هذا ؟

## تعريفُ الكُفْرِ الأَكْبَرِ

هو: ما يُضَادُّ الإيمانَ من اعتقادٍ أو قولٍ أو فعلٍ .

مثاله: ١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ أو الإسلامِ .

٢ الاستهزاءُ باللهِ ورسوله وكتابه .

احذَرِ  
الكُفْرَ

## نشاط

هات ثلاثة أمثلةٍ على الكُفْرِ الأَكْبَرِ .

١

٢

٣

## آثار الكفر الأكبر

للكفر الأكبر آثارٌ ونتائجٌ وخيمةٌ في الدنيا والآخرة إذا مات الإنسان عليه ولم يتب منه، فمن آثاره:

- ١ يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.
- ٢ الضلالُ البعيدُ وعدمُ الهدايةِ إلى طريقِ الحقِّ، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (١).
- ٣ الكفرُ أعظمُ أسبابِ الخزيِّ والطردِ من رحمةِ اللهِ، قال جلَّ وعلا: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ (٢)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾ (٣).
- ٤ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ وَيُوجِبُ الْخَسَارَةَ فِي الْآخِرَةِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ (٤).
- ٥ غَضَبُ اللهِ عَلَيْهِ، وتوعُّدهُ بالعذابِ العظيمِ، قال جلَّ شأنه: ﴿وَلَيْكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٥).
- ٦ أن اللهُ لا يغفرُ له ويوجبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (٦).

## آثار الكفر الأكبر

٢ الضلالُ البعيدُ وعدمُ الهدايةِ إلى طريقِ الحقِّ.

١ يُخْرِجُ صَاحِبَهُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

٤ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ وَيُوجِبُ الْخَسَارَةَ فِي الْآخِرَةِ.

٣ الكفرُ أعظمُ أسبابِ الخزيِّ والطردِ من رحمةِ اللهِ.

٦ أن اللهُ لا يغفرُ له ويوجبُ له دخولَ النارِ والخلودَ فيها.

٥ غَضَبُ اللهِ عَلَيْهِ، وتوعُّدهُ بالعذابِ العظيمِ.

(٢) سورة التوبة آية ٢.

(١) سورة النساء آية ١٦٧.

(٤) سورة المائدة آية ٥.

(٣) سورة الأحزاب آية ٦٤.

(٦) سورة النساء الآيتان ١٦٨-١٦٩.

(٥) سورة النحل آية ١٠٦.



## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أكتبُ بعضَ الأمورِ التي تزيدُ من تعظيمِ اللهِ وشرعه في قلبِ العبدِ المؤمنِ .

.....

## التقويم

١ عرف الكفر الأكبر .

٢ ما آثار الكفر الأكبر؟

٣ مثل للكفر الأكبر .

# أنواع الكفر الأكبر

## تمهيد

- ما الكفر الأكبر؟
- ما آثار الكفر الأكبر؟

## احذر الكفر الأكبر

### أنواع الكفر الأكبر

الكفر الأكبر له أنواعٌ متعددة، منها:





## كُفْرُ التَّكْذِيبِ

١

**المراد به :** وهو أن يُنكَرَ العبدُ بقلبه أو لسانه أمرًا عظيمًا من الدين .

### أمثله

١ إنكارُ شيءٍ من أركانِ الإيمانِ، كمن ينكرُ وجودَ الملائكةِ، أو الكتبِ المنزلةِ، أو اليومِ الآخرِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (١).

٢ تكذيبُ القرآنِ الكريمِ أو شيءٍ منه، أو السنةِ المطهرةِ، أو تكذيبُ أخبارِهما، كإخبارِ اللهِ عن الجنةِ والنارِ والغيبِ ونحو ذلك، لأنَّ هذا تكذيبٌ لله ورسوله ﷺ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ (٢).

٣ اعتقادُ نقصِ القرآنِ الكريمِ أو السنةِ النبويَّةِ .

٤ التكذيبُ برسالةِ النبيِّ ﷺ أو أن الرسولَ ﷺ لم يُبلِّغِ الدينَ .

٥ اعتقادُ أن أحكامَ الشريعةِ وحدودَها لا تناسبُ هذا العصرَ، أو رَفُضَ شريعةِ اللهِ .

٦ اعتقادُ أن غيرَ هَدْيِ النبيِّ ﷺ أكملُ من هديهِ، أو أن حكمَ غيرهِ أحسنُ من حكمه .

## كُفْرُ الْإِبَاءِ وَالِاسْتِكْبَارِ

٢

**المراد به :** وهو أن يَرُفُضَ العبدُ الانقيادَ لأحكامِ الإسلامِ استكبارًا وترفُّعًا .

(١) سورة النساء آية ١٣٦ .

(٢) سورة النبأ ٢٨ .

## أمثله

- ١ رَفُضَ إبليسَ امتثالَ أمرِ الله تعالى بالسجودِ لأبينا آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ استكباراً وترفعاً عن هذا الفعل الذي أمره الله تعالى به، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (١). ويسمى هذا النوعُ الكفرَ الإبليسيَّ، لأنَّ أولَ من وقع فيه إبليسُ حينما أبى واستكبرَ عن أمرِ الله له بالسُّجودِ لآدمَ.
- ٢ رَفُضَ عَمَّ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبي طالب أن ينقادَ لرسالة النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان يقول: ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ \* مِنْ خَيْرِ أديانِ البرِّيَّةِ دِينًا ومع ذلك تَمَسَّكَ بعبادةِ الأصنامِ، فمات كافرًا ولم يَنْقُدْ لدينِ الإسلامِ.

## كفر الشك

٣

**المراد به:** وهو أن يَشكَّ العبدُ في شيءٍ من أصولِ الدينِ.

## أمثله

- ١ الشكُّ في ثبوتِ يومِ القيامةِ، أو أخبارِ الساعةِ أو الغيبياتِ التي أخبر بها النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما حصل من صاحبِ الجنَّتَيْنِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ فَآيَمَةً وَلَئِنْ رُودَتْ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (٣٦) قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا (٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) (٢)، وقال اللهُ تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينِينَ﴾ (٣).

(١) سورة البقرة آية ٣٤.

(٢) سورة الكهف الآيات ٣٥-٣٨.

(٣) سورة الجاثية آية ٣٢.



٢ الشُّكُّ فِي صِدْقِ أَخْبَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ الشُّكُّ فِي صِدْقِ رِسَالَتِهِ وَنَبَوَّتِهِ .

٣ الشُّكُّ فِي كُفْرِ الْمُشْرِكِينَ أَوْ تَصْحِيحِ مَعْتَقَدِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَفَّرَهُمْ وَمَنْ لَمْ يُكْفِرْهُمْ فَهُوَ مَكْذِبٌ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ .

٤ الشُّكُّ فِي فَرَضِيَّةِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، أَوْ تَحْرِيمِ الرِّبَا وَالزُّنَا، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

### كُفْرُ الْإِعْرَاضِ عَنِ دِينِ اللَّهِ

٤

**المراد به :** وهو أن يترك المرء دين الإسلام، فلا يتعلّمه ولا يعمل به .

### أمثله

١ من يُدْعَى إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَيُعْرِضُ عَنْهُ كُلَّهُ، فَلَا يَتَعَلَّمُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، كَمَا حَصَلَ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ فَأَعْرَضُوا، بَلْ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (١) .

٢ أن يُعْرِضَ عَنِ الدِّينِ؛ مِثْلُ: مَنْ يَدَّعِي الْإِيمَانَ وَهُوَ لَمْ يُؤَدِّ وَاجِبًا ظَاهِرًا، لَا صَلَاةً، وَلَا زَكَاةً، وَلَا صِيَامًا، وَلَا حَجًّا وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى نَفَى الْإِيمَانَ عَمَّنْ أَعْرَضَ وَتَوَلَّى عَنِ دِينِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ط فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٢) .

(١) سورة الأحقاف آية ٣ .

(٢) سورة آل عمران آية ٣٢ .

المراد به: السخرية بشيء من الدين.

أمثله

- ١ السخرية بالله جلّ وتقدس، أو السخرية بأسماء الله وصفاته وأحكامه ودينه وشرعه.
- ٢ الاستهزاء بالقرآن الكريم أو سوره أو آياته.
- ٣ السخرية برسول الله ﷺ أو الأحاديث النبوية.
- ٤ السخرية بأركان الإسلام والإيمان وأحكام الشريعة وثواب الله وعقابه.

لا فرق في الحكم في هذه الأمثلة بين الجاد والهازل أو المتعمد، وغير المتعمد فالحكم واحد، كما دلّ عليه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لا تعذروا قد كفرتم بعد إيمانكم (١).

التكفير أمر خطير ليس لكل أحد أن يحكم به.

الحكم على من يستحق الكفر بأنه كافر يجب ألا يصدر إلا من العلماء الراسخين في العلم المشهود لهم بالتقى.

لا يجوز للمسلم أن يتساهل أو يتعجل في مسألة التكفير.



## نشاط

● بالتعاون مع زملائي أحدّد نوع الكفرِ للأمثلةِ الواردةِ في الجدولِ التّالي :

نوع الكفر	المثال
	إنكارُ البعثِ
	التكبرُّ عن الركوعِ لله
	الشكُّ في صدقِ الرسولِ ﷺ
	الاستهزاءُ بالصلاةِ والزكاةِ

### معلومات إثرائية

قال ابنُ الجوزيّ: ذكر أهلُ التفسيرِ أن الكفرَ في القرآنِ على خمسةٍ أوجهٍ :  
أحدها : الكفرُ بالتوحيد . ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (١) ، وفي الحجّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢) .  
وهو الأعم في القرآن .

الثاني : كفرانُ النعمة . ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (٣) ،  
وفي الشعراء : ﴿ وَفَعَلَتْ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾ (٤) ، وفي النمل : ﴿ ءَأَشْكُرُ  
أَمْ أَكْفُرُ ﴾ (٥) .

الثالث : التبرّي . ومنه قوله تعالى في العنكبوت : ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ﴾ (٦) ،  
أي : يتبرأ بعضكم من بعض . وفي الممتحنة : ﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ (٧) .

الرابع : الجحود . ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (٨) .

الخامس : التغطية . ومنه قوله تعالى في الحديد : ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ﴾ (٩) ، يريد  
الزرّاعَ الذين يُعْطُونَ الْحَبَّ (١٠) .

(١) سورة البقرة آية ٦ . (٢) سورة الحج آية ٢٥ . (٣) سورة البقرة آية ١٥٢ . (٤) سورة الشعراء آية ١٩ .  
(٥) سورة النمل آية ٤٠ . (٦) سورة العنكبوت آية ٢٥ . (٧) سورة الممتحنة آية ٤ . (٨) سورة البقرة آية ٨٩ .  
(٩) سورة الحديد آية ٢٠ . (١٠) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ج ١ ص ٥١٦ .

## التقويم



س١ ما أنواع الكفر الأكبر؟

س٢ هات ثلاث أمثلة للاستهزاء بدين الاسلام.

س٣ الكفر الأكبر يُحِبُّ العمل، ما الدليل على ذلك؟



## النِّفَاقُ الْأَكْبَرُ

## تمهيد

كان الرسول ﷺ والمسلمون معه في مكة يواجهون أناسًا مشركين مُعَادِينَ لَهُمْ وَلِدِينِهِمْ؛ فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَرَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَقَوَّيَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ، صَارَ بَعْضُ النَّاسِ يَدْعِي الْإِسْلَامَ وَيُظْهِرُهُ، وَيُبْطِنُ الْكُفْرَ وَيُخْفِيهِ، فَيُؤَدِّي بَعْضَ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ حِقْدًا وَبُغْضًا وَكُفْرًا لِهَذَا الدِّينِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ، فَمَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ إِنَّهُمْ الْمُنَافِقُونَ، فَمَا النَّفَاقُ؟ وَمَا أَنْوَاعُهُ؟

أحذر  
النِّفَاقِ

## تعريف النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ

النِّفَاقُ هُوَ: إِظْهَارُ الْإِسْلَامِ، وَإِبْطَانُ الْكُفْرِ. وَيُسَمَّى: (النِّفَاقَ الْاِعْتِقَادِيَّ) وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْكُفْرِ، لِأَنَّهُ كُفْرٌ وَزِيَادَةٌ، حَيْثُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ كَاذِبٌ فِي الْبَاطِنِ وَكَافِرٌ بِاللَّهِ وَمُخَادِعٌ لِلْمُؤْمِنِينَ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ - وَلِذَلِكَ هُمْ أَشَدُّ عَذَابًا فِي الْآخِرَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (١).

## علامات النِّفَاقِ الْأَكْبَرِ

لِلنِّفَاقِ الْأَكْبَرِ عِلَامَاتٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

١ **تَكْذِيبُ الرَّسُولِ ﷺ أَوْ تَكْذِيبُ بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ، وَمَنْ كَذَّبَ الرَّسُولَ ﷺ** فَهُوَ مُكَذَّبٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ،

(١) سورة النساء آية ١٤٥.

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (١). وصفهم الله بالكذب؛ لأنهم كاذبون في شهادتهم للرسول ﷺ بالرسالة والنبوة.

٢ **بُغْضُ الرَّسُولِ ﷺ**، فالمنافق يبغض الرسول ﷺ وقد أخبر الله أن من أبغض الرسول ﷺ فهو أبتَرُ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٢). شَانِئَكَ : مُبْغِضُكَ، وَالْأَبْتَرُ: المَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

٣ **بُغْضُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ**، وهو محبَطٌ لجميعِ الأعمالِ، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٣).

٤ **مُؤَاوَاةُ الْكُفَّارِ وَمُنَاصَرَتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ**، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

٥ **الكرهية لانصار دين الإسلام والفرح بهزيمته**، كما أخبر الله عن المنافقين بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ (٥).

٦ **الطَّعْنُ فِي الدِّينِ**، كمن يَطْعَنُ فِي صِدْقِ رِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أو أنه لم يُبَلِّغْ دِينَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَخَانَ الْأَمَانَةَ وَكْتَمَ الرِّسَالَةَ، أو يعتقد أن دين الإسلام ناقص لا يصلح لكل عصر، وأنه رجعية وتخلّف، أو يسخرُ بالمؤمنين لأجل إيمانهم وعبادتهم، كما قال الله تعالى عن المنافقين: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٦).

(١) سورة المنافقون آية ١ . (٢) سورة الكوثر آية ٣ .  
(٣) سورة محمد آية ٩ . (٤) سورة المائدة آية ٥١ .  
(٥) سورة آل عمران آية ١٢٠ . (٦) سورة التوبة الآيات ٧٩-٨٠ .



## علامات النفاق الأكبر



## آثار النفاق الأكبر

للنفاق الأكبر آثارٌ وخيمةٌ وعواقبٌ سيئةٌ على الإنسان، من أهمها:

- ١) أن الإيمان مُنتَفٍ عنه ولو أظهره ظاهرًا.
- ٢) أنه إذا أظهر الأعمال فهو مسلمٌ تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة.
- ٣) أنه خارجٌ عن ملة الإسلام؛ لأنه يكفر به باطنًا.
- ٤) أنه مخلدٌ في نار جهنم في الدرك الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يتب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (١).

(١) سورة النساء آية: ١٤٥.

## آثار النفاق الأكبر

٦ أنه إذا أظهر الأعمال فهو مسلم تجري عليه أحكام الإسلام الظاهرة.

١ أن الإيمان مُنتَفٍ عنه ولو أظهره ظاهراً.

٤ أنه مخلد في نار جهنم في الدرك الأسفل من النار إذا مات على ذلك ولم يتب.

٣ أنه خارج عن ملة الإسلام لأنه يكفر به بائناً.

## نشاط

مميز من الأمثلة التالية ما يكون نفاقاً وما لا يكون نفاقاً حسب الجدول التالي :

م	الموقف	نفاق	ليس نفاقاً
١	رجل بلغه انتصار المسلمين في معركة فحزن حزناً شديداً.		
٢	رجل يكذب ببعض أحاديث النبي ﷺ.		
٣	رجل فرح لما سمع كثرة الداخلين في الإسلام.		
٤	رجل يضحك من سنة النبي ﷺ ويستهزأ بها.		



قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾<sup>(١)</sup>. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والذين قالوا عن الرسول أنه أبتَرُ وقصدوا أنه يموت فينقطع ذِكْرُهُ عوقبوا بِإِنْبِتَارِهِمْ، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ فلا يوجد من شَنَأَ الرَّسُولَ إِلَّا بَتَرَهُ اللهُ حتى أهل البدع المخالفون لِسُنَّتِهِ<sup>(٢)</sup>.

## التقويم

- ١ عرّف النِّفَاقَ الأَكْبَرَ.
- ٢ ما حكمُ النِّفَاقِ الأَكْبَرِ؟
- ٣ اذكرُ علامَاتِ النِّفَاقِ الأَكْبَرِ.

(١) سورة الكوثر آية ٣.

(٢) كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية ج ١٣ ص ١٧٢.





## الوحدَة الرابعة

# مُنْقَصَاتُ الْإِيمَانِ

### أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب في نهاية الوحدة أن :

- 1 يعرف منقصات الإيمان.
- 2 يجتنب منقصات الإيمان ويحذر من الوقوع فيها.
- 3 يفرق بين نواقض الإيمان ومنقصاته.

الدرس التاسع: الشُّركُ الأصغرُ.

الدرس العاشر: الكفرُ الأصغرُ.

الدرس الحادي عشر: النِّفاقُ الأصغرُ.

الدرس الثاني عشر: البدعُ.

الدرس الثالث عشر: الذنوبُ والمعاصي.

دروس الوحدة



## الشُّركُ الأصغرُ

## تمهيد

شخصٌ يُصَلِّيُ فرأى إمامَ المسجدِ ينظرُ إليه فحسَّنَ صلاتَه.  
ماذا يُسمَّى هذا الفعلُ؟



## تعريفُ الشُّركِ الأصغرِ

هو: كُلُّ معصيةٍ وردَ في الشرعِ تسميتها شركًا،  
ولم تصلِ إلى حدِّ الشركِ الأكبرِ.

## حُكْمُ الشُّركِ الأصغرِ

مُحرَّمٌ ومنقُصٌ للإيمانِ، وهو وسيلةٌ إلى الشركِ الأكبرِ.

## الحدُّ من الشُّركِ الأصغرِ

حدَّرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأُمَّتَه من الشُّركِ الأصغرِ، فقال: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ  
عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ»<sup>(١)</sup>.

فيجبُ على كُلِّ مسلمٍ الحدُّ منه، واجتنابُ الوقوعِ فيه.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢٨-٤٢٩) قال المنذري في الترغيب والترهيب (إسناده جيد) ج ١ ص ٣٤.



## أنواع الشُّركِ الأصغرِ

للشُّركِ الأصغرِ أنواعٌ هي :

### النوع الأول الشُّركِ الخفيُّ

تعريفه هو: الشُّركُ في النيَّاتِ والإراداتِ .

### أمثلته

#### الرِّياءُ

وذلك بأنَّ يعملَ الإنسانُ عملاً مما يُتقَرَّبُ به إلى اللهِ؛ يريدُ به ثناءَ النَّاسِ ومدحَهم، كالذي يحسِّنُ صلاته لأجل أن يمدَّحه النَّاسُ، قال النبيُّ ﷺ: «أخوفُ ما أخافُ عليكم الشُّركُ الأصغرُ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما الشُّركُ الأصغرُ؟ قال: «الرِّياءُ»<sup>(١)</sup>.

#### السُّمعةُ

وذلك بأنَّ يقرأَ القرآنَ الكريمَ من أجلِ استماعِ الناسِ ومدحِهم له .

### علاجٌ من وقع في الشُّركِ الخفيِّ

من وقع في الشُّركِ الخفيِّ فعليه بالأمرِ التَّالية :

- ١ تقوية الإيمانِ وتعظيمُ الله ورجاؤه والخوفُ منه .
- ٢ التوبةُ إلى الله توبةً نصوحاً .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٢٨-٤٢٩) قال المنذري في الترغيب والترهيب (إسناده جيد) ج ١ ص ٣٤ .

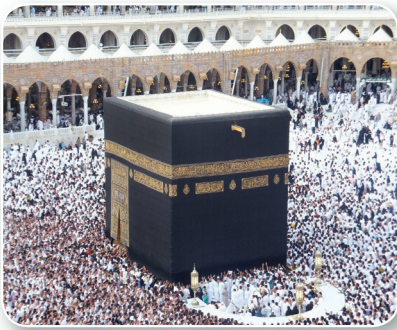
٣ كثرة الاستغفار .

٤ تذكر العقوبات في الآخرة التي تحصل للمرائي ومن أعظمها أنه أول من تسعّر به النار يوم القيامة .

٥ قول هذا الدعاء: « اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشركَ بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لِمَا لا نعلمه »<sup>(١)</sup>.

## نشاط

بالتعاون مع زملائي: أوجد حلولاً تُعين المسلم على إخلاص عمله لله والبعد عن الرياء .



النوع الثاني الشرك بالألفاظ

أمثله

الحلف بغير الله

كقول بعضهم: وحياتي، والأمانة، والنبّي؛ والكعبة، والحسين، قال الرسول ﷺ: «مَنْ حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٠٣).

(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٥٣٥)، والحاكم في المستدرک (٤/٣٣٠).



مثل قول: لولا الله وفلان، وقول: ما شاء الله وشئت ونحوهما؛ قال رجل للرسول ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال ﷺ: «أجعلتني لله ندا؟! قل: ما شاء الله وحده» (١).

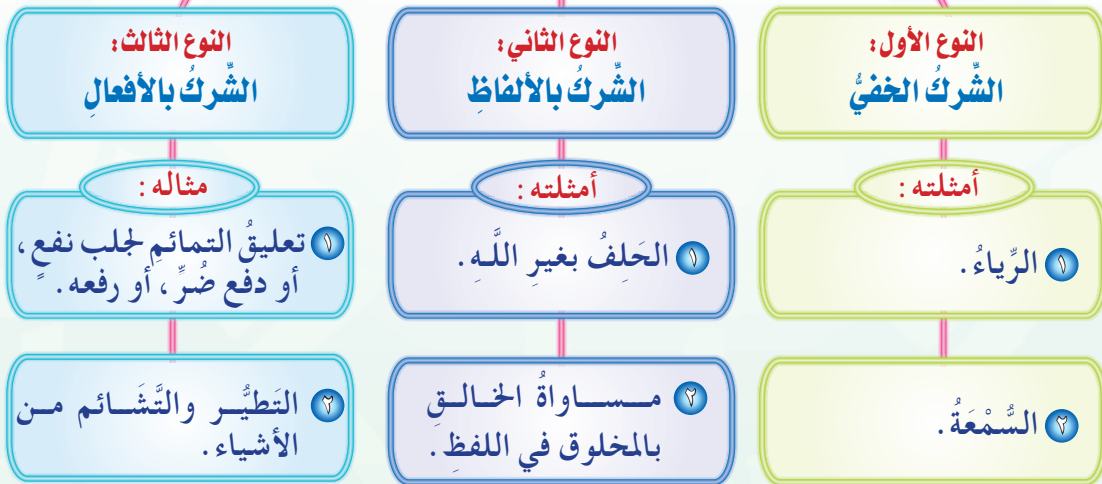
### النوع الثالث: الشرك بالأفعال

#### أمثله



تعليق التَّمائم وهي ما يُعلَّق على الأعناق أو المراكب أو البيوت ونحوها، من خُيوطٍ، أو خَرَزٍ، أو حَصَى، أو غيرها؛ لجلب نفع، أو دفع ضَرٍّ، أو رَفَعِهِ، أو خوفًا من العين، أو التَّطْيِيرِ والتَّشَاؤْمِ من الأشياء عند رؤيتها أو سماعها.

### أنواع الشرك الأصغر



## الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

### الفرق بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر

الشرك الأصغر

لا يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه لا يخلد في النار  
إن دخلها

لا يحبط جميع الأعمال،  
وإنما يحبط العمل الذي  
قصد به الرياء

الشرك الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

صاحبه مُخلد في النار

يُحبط جميع الأعمال

## نشاط

قارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، مبيِّنًا أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول التالي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	مجال المقارنة
		أوجه الاتفاق
		أوجه الاختلاف



## معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا: قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ؛ لِأَنَّ يُقَالُ جَرِيٌّ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا: قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتَهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ، كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا: قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

## التقويم

١. عَرَّفَ الشَّرْكَ الأصغرَ .

٢. مَثَلٌ لَشَرِكٍ أصغرَ باللفظِ ، وآخَرَ بالفعلِ .

٣. مَا عَلاَجُ مِنْ وَقَعِ فِي الرِّيَاءِ؟

## الكُفْرُ الأصغرُ

## تمهيد

يجبُ على المؤمن أن يُحافظَ على إيمانه، وذلك بأن يبتعدَ عن كُلِّ ما يُفسدُه وينقضُه، كما أن عليه أن يبتعدَ عن كل ما يُنقصُه ويقدحُ فيه، ومن ذلك: الكُفْرُ الأصغرُ.  
فما المرادُ به؟ وما أمثلته؟



## تعريف الكُفْرِ الأصغرِ

هو: كُلُّ معصيةٍ ورد في الشرعِ تسميتها كُفْرًا ولم تصلِ إلى حدِّ الكُفْرِ الأكبرِ.

## حكم الكُفْرِ الأصغرِ

مُحَرَّمٌ وذنْبٌ عظيمٌ، لأنه من أعمالِ الكُفْرِ التي حَرَّمها الإسلامُ، ولكنه لا يُخرِجُ صاحبه من مِلَّةِ الإسلامِ.

## أمثلته





## كفر النعمة

١

هو جُحُودُ نعمةِ اللهِ تعالى ونسبُها لغيره، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بعد نزول المطر:



«هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»<sup>(١)</sup>.

## نشاط

إذا أنعم الله سبحانه على المؤمن بالصحة والمال فإنه يشكر الله عليها بثلاثة أمور، أوضح كيف يكون الشكر بها :

كيفية شكر الله	
	القلب
	اللسان
	الجوارح

(١) أخرجه البخاري برقم (٨١٠)، ومسلم برقم (٧١).

## قتال المسلم لأخيه المسلم

٢

قال رسول الله ﷺ: «سبَّ المسلم فسوقٌ، وقتاله كفرٌ»<sup>(١)</sup>.

## الطعن في أنساب الناس

٣

**المراد به:** القدح في أنساب الناس وأحسابهم.

## النِّياحةُ على الميِّتِ

٤

وهي رفعُ الصوتِ بالندبِ على الميِّتِ والدعاءِ بالويلِ والثُّبورِ كقول: واويلاه! واحسرتاه! وما أشبه ذلك، قال ﷺ: «اثنانِ في النَّاسِ هما بهم كفرٌ: الطَّعنُ في النَّسبِ والنِّياحةُ على الميِّتِ»<sup>(٢)</sup>.

### الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر

#### الكفر الأصغر

مرتكبه لا يخرج من ملة الإسلام، بل هو واقع في ذنب عظيم وكبيرة من الكبائر

من وقع فيه من المسلمين فلا يُخلد في النار إن دخلها

لا يُحبطُ الأعمال

#### الكفر الأكبر

مرتكبه خارج من ملة الإسلام

من مات عليه فهو في النار مخلد فيها

يُحبطُ جميع الأعمال

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨)، ومسلم برقم (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم ٦٧.



## نشاط

قارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر، مبيِّنًا أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما حسب الجدول التالي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	مجال المقارنة
		أوجه الاتفاق
		أوجه الاختلاف

## التقويم

- ١ ما المراد بالكفر الأصغر؟
- ٢ اذكر أمثلة على الكفر الأصغر.
- ٣ ما الفرق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر؟
- ٤ ما حكم الكفر الأصغر؟

# النَّفَاقُ الْأَصْغَرُ

## تمهيد

هناك صفاتٌ ذميمةٌ، جاء الإسلامُ بالتحذيرِ عنها والتنفيرِ منها، بل أخبرَ الرسولُ ﷺ أن من وجدَتْ فيه هذه الصفاتُ ففيه خصلةٌ من النفاقِ. فما هذه الخصالُ والصفاتُ الذميمةُ حتى نبتعدَ عنها؟ وبماذا تُسمَّى؟ وما أمثلتها؟

## احذَرِ النَّفَاقَ الأصغرَ

### تعريفُ النَّفَاقِ الْأَصْغَرِ

هو: عَمَلٌ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمُنَافِقِينَ مِمَّا لَا يَصِلُ إِلَى حُدِّ الْكُفْرِ مَعَ بَقَاءِ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ. وَيُسَمَّى النَّفَاقَ الْأَصْغَرَ: (النَّفَاقَ الْعَمَلِيَّ).

### حُكْمُ النَّفَاقِ الْأَصْغَرِ

مُحَرَّمٌ وَذَنْبٌ عَظِيمٌ وَكَبِيرَةٌ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَمِنْ فِعْلِ خِصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ النَّفَاقِ، حَتَّى يَدَعَهَا، وَلَكِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

### علاماتُ النَّفَاقِ الْأَصْغَرِ

لِلنَّفَاقِ الْأَصْغَرِ خِصَالٌ مُتَعَدِّدَةٌ، وَمِنْهَا:



- الكذبُ في الحديثِ .
- إخلافُ الوعدِ .
- خيانةُ الأمانةِ .
- التكاسُلُ عن الصَّلَاةِ .



ويدل على بعض هذه الخصال:

قوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف»<sup>(١)</sup>.

## الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر

### الفرق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر

#### النفاق الأصغر

لا يُخرج من ملة الإسلام

قد يجتمع مع الإيمان

لا يُحبط الأعمال

لا يُخلد صاحبه في النار إن دخلها

#### النفاق الأكبر

يُخرج من ملة الإسلام

لا يجتمع مع الإيمان

يُحبط الأعمال

صاحبه مخلد في النار وفي الدرك الأسفل منها

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤)، ومسلم برقم (٥٨).

## نشاط

- ١ أعطى سعدٌ لصديقه وعدًا أن يزوره بعد صلاة العصر، وفي الطريق تعطلت سيارته سعد؛ فلم يستطع الوصول إلى صديقه.
- ٢ فهل نقول عن سعدٍ بأنه أخلف الوعد؟ ولماذا؟

● ماذا ينبغي لسعدٍ أن يفعله عندما تعطلت سيارته؟

- ٢ أكمل صفات المؤمنين وما يُضادها من صفات المنافقين :

صفات المنافق	صفات المؤمن

## التقويم

- ١ ما المراد بالنفّاق الأصغر؟
- ٢ اذكر علامات النّفّاق الأصغر.
- ٣ ما الفرق بين النّفّاق الأكبر والنّفّاق الأصغر؟
- ٤ ما حكم النّفّاق الأصغر؟



# الْبِدْعُ

## تمهيد

البدعةُ ضدُّ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ، ومن أخطر ما يُنقِصُ الإيمانَ والتوحيدَ في قلبِ العبدِ فعلُ البدعةِ والتمسُّكُ بها والدعوةُ إليها. والبدعةُ شرٌّ من المعصية؛ لأنَّ المعصيةَ يفعلها العاصي وهو يعلمُ أنه عاصٍ بها، أمَّا البدعةُ فيفعلها المُبتدِعُ متقرباً بها إلى الله وهي ضلالٌ مبينٌ.

## أخْذَرِ الْبِدْعَ

### تعريفُ البدعةِ

هي: التعبدُ بما لم يشرعه اللهُ ولا رسوله ﷺ.

### حكمُ البدعةِ

البدعةُ مُحَرَّمَةٌ وضلالٌ مبينٌ وكبيرةٌ عظيمةٌ، قال ﷺ: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ »<sup>(١)</sup>، ومعنى ردٌّ: مردودة على صاحبها.

### أمثلةُ البدعةِ

- ١ بدعةُ التَّلَفُّظِ بالنيةِ للصلاةِ أو الوضوءِ.
- ٢ بدعةُ الذِّكْرِ الجَمَاعِيِّ بعد الصلاةِ.
- ٣ بدعةُ الاحتفالِ بمولدِ النبي ﷺ وهجرتهِ.
- ٤ بدعةُ الاحتفالِ بليلةِ الإسراءِ والمعراجِ.



## آثار البدعة في الدنيا والآخرة

للبدعة آثارٌ عظيمةٌ وكبيرةٌ، منها:

- ١ أن البدعة زيادة في الدين لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ، والله أخبر أنه أكمل الدين لنبينا محمد ﷺ، والمبتدع يزيد في دين أكمله الله، ويتهم الرسول ﷺ بأنه لم يبلغ دين الله ورسالته، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١).
- ٢ أن عمل المبتدع مردود عليه لا يقبله الله ولو مع حُسن نية صاحبه، قال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (٢).
- ٣ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.
- ٤ أن المبتدع يحمل يوم القيامة أوزار من تبعه على بدعته، قال الله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ (٣). وقال ﷺ: « من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيء » (٤).
- ٥ أن المبتدع يحجب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ، فعن سهل بن سعد وأبي سعيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إني فرطكم، فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحِقًا لمن غير بعدي» (٥).

(١) سورة المائدة آية ٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور برقم ١٧١٨.

(٣) سورة النحل آية ٢٥.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة برقم ٢٦٧٤.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب في الحوض برقم ٦٥٨٣.



## آثار البدعة في الدنيا والآخرة

١ أن عمل المبتدع مردودٌ عليه لا يقبله الله ولو مع حسن نية صاحبه.

٢ أن البدعة زيادةٌ في الدين لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ.

٣ أن المبتدع يحمل يوم القيامة أوزاراً من تبعه على بدعته.

٤ أن البدعة تهدم السنن الصحيحة وتقلل من انتشارها.

٥ أن المبتدع يحجب يوم القيامة عن حوض النبي ﷺ.

## نشاط

● بالتعاون مع مجموعتي أمثل لبعض البدع حسب الجدول التالي :

المجال	مثال للبدعة	كيف نعالجها
بدع في الصلاة		
بدع في قراءة القرآن		
بدع في الذكر		
بدع في الحج والعمرة		

## التقويم



١ عرّف البدعة.

٢ ما حكم البدعة؟

٣ ما آثار البدع على الفرد والمجتمع؟



# الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي

## تمهيد

- لماذا يقع الإنسان في معصية الله جلَّ وعلا؟ سبب ذلك ضعفُ الإيمانِ والتوحيدِ.
- لماذا يتهاونُ الإنسانُ بأوامرِ الله عز وتقدس؟ سببُ ذلك ضعفُ الإيمانِ والتوحيدِ.
- لماذا يظلم الإنسان الآخريين؟ سببُ ذلك ضعفُ التوحيدِ.
- لماذا يتساهلُ بعضُ الناسِ في حقوقِ الله وحقوقِ المخلوقين؟ سببُ ذلك ضعفُ الإيمانِ والتوحيدِ.

## أحذر الذُّنُوبِ والمعاصي

### المرادُ بالذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

الذُّنُوبُ هي: تَرْكُ الواجباتِ الشَّرْعِيَّةِ، وفِعْلُ المُحَرَّمَاتِ.

### أنواعُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي

تنقسمُ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي إلى قسمينِ هما:

#### الكبائرُ

#### القسمُ الأوَّلُ

المرادُ بها: كُلُّ معصيةٍ ترتب عليها حَدٌّ في الدنيا، أو عقوبةٌ، أو تُوعَدَ عليها بالنَّارِ، أو العذابِ، أو اللعنةِ، أو الغضبِ.

## أمثلتها

- ١ قَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ .
- ٢ أَكْلُ الرِّبَا .
- ٣ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ .
- ٤ شَهَادَةُ الزُّورِ .
- ٥ الْغَيْبَةُ .
- ٦ التَّمِيمَةُ .
- ٧ الْكَذِبُ .
- ٨ اللَّعْنُ .

## الصَّغَائِرُ

## القسم الثاني

المراد بها: كُلُّ مَعْصِيَةٍ لَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا حَدٌّ فِي الدُّنْيَا، أَوْ وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ .

## أمثلتها

- ١ إِخْلَافُ الْمَوْعِدِ .
- ٢ هَجْرُ الْمُسْلِمِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَدُونِ عَذْرِ .
- ٣ عَدَمُ رَدِّ السَّلَامِ .



## أنواع الذنوب والمعاصي

### ثانياً: الصغائر

أمثلتها

إخلاف الموعد

هجر المسلم فوق ثلاثة أيام بدون عذر

عدم رد السلام

### أولاً: الكبائر

أمثلتها

قتل النفس بغير حق

أكل الربا

عقوق الوالدين

شهادة الزور

الغيبة

النميمة

الكذب

اللعن

### حكم مرتكب الكبائر والصغائر

مرتكب الكبائر والصغائر مؤمن ناقص الإيمان لا يخرج عن ملة الاسلام. ففي الدنيا مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، وفي الآخرة تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له، وإن شاء عذبه.

## المعاصي تُضعف الإيمان في قلب العبد

الذنوب من أعظم ما يُضعف الإيمان والتوحيد في قلب العبد، فإذا وقع العبد في الذنوب والمعاصي ضُعب إيمانه وتوحيده، وضُعب خوفه من الله تعالى، ولا يقع الإنسان في معصية إلا بسبب ضعف إيمانه.

وأما فعل الطاعات فهو مما يزيد التوحيد في قلب العبد، وذلك أن القلب إذا استنار بنور الإيمان وامتلاً بإجلال الله وتعظيمه ورجائه ومحبته والخوف من عقابه؛ ظهر عليه التمسك بالسنة والمحافظة على أحكام الشريعة، وكل من داوم على الطاعات واستمر عليها فبسبب قوة الإيمان في قلبه.

## أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب

للقوع في الذنوب والمعاصي أسباب كثيرة، منها:

- ١ ضُعب الإيمان في قلب العبد، وضُعب مراقبة الله والخوف منه وقلة تعظيمه وخشيته وإجلاله واليقين بوعدده، قال تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ (١).
- ٢ ضُعب معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا.
- ٣ قلة ذكر الله وتلاوة آياته والتفكير في مخلوقاته.
- ٤ قلة الحرص على الطاعات ونوافل العبادات، وعدم تعاهد أسباب زيادة الإيمان.
- ٥ تزيين الشيطان ووسوسته، وهذا من أعظم أسباب الوقوع في المعصية، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنَ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٢).

(١) سورة النساء آية ١٠٨.

(٢) سورة فاطر آية ٦.



## أسباب الوقوع في المعاصي والذنوب

٧ ضَعْفُ معرفةِ أسماءِ اللهِ الحسنى وصفاته العلىا .

١ ضَعْفُ الإيمانِ في قلبِ العبدِ، وِضَعْفُ مراقبةِ اللهِ والخوفِ منه وقلةِ تعظيمه وخشيته وإجلاله واليقينِ بوعدِهِ .

٨ قَلَّةُ الحرصِ على الطاعاتِ ونوافلِ العباداتِ، وِعَدَمُ تعاهُدِ أسبابِ زيادةِ الإيمانِ .

٢ قَلَّةُ ذكرِ اللهِ وتلاوةِ آياته والتفكيرِ في مخلوقاته .

٥ تزيينُ الشيطانِ ووسوسته .

### آثار الذنوب والمعاصي على التوحيد

لِلذُنُوبِ وَالْمَعَاصِي آثَارٌ عَلَى الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ وَفِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْهَا :

١ حَرَمَانُ الرِّزْقِ وَالْعِلْمِ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ وَيُحْرَمُ الْعِلْمَ بِمَعْصِيَةِ يَفْعَلُهَا .

٢ قَسْوَةُ الْقَلْبِ وَظَلْمَتُهُ فَتَوْهِنَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ وَتَحْرِمُهُ مِنْ لَذَّةِ الطَّاعَاتِ وَالتَّعْبُدِ لِلَّهِ وَالخُضُوعِ وَالدَّلِيلِ لَهُ وَحَدِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١) .

٣ ضَيْقُ الصَّدْرِ وَالمَعِيشَةُ الضَّنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (٢) .

٤ قَلَّةُ التَّوْفِيقِ وَالتَّكَاسُلُ عَنِ الطَّاعَاتِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (٣) . وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (٤) .

(٢) سورة طه آية ١٢٤ .

(١) سورة الأنعام آية ٤٣ .

(٤) سورة الطلاق آية ٤ .

(٣) سورة الطلاق آية ٢ .

## آثار الذنوب والمعاصي على التوحيد

٦ قسوة القلب وظلمته.

٧ حرمان الرزق والعلم.

٨ قلة التوفيق والتكاسل عن الطاعات.

٩ ضيق الصدر والمعيشة الضنك في الدنيا والآخرة.

## نشاط

● الذنوب والمعاصي لها أضرارٌ وخيمةٌ على الفرد والمجتمع، تحاور مع زميلك في الأسباب التي تُعين على ترك المعصية والخلوص منها.

## معلومات إثرائية

عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَطَمِيِّ قَالَ : (الإيمانُ يزيدُ وينقصُ، قيل : وما زيادته؟ وما نقصانه؟ قال : إذا ذكرنا الله فحمدناه وسبَّحناه فتلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذلك نقصانه) (١).

(١) البيهقي في الشعب ١/١٩٦.



## التقويم



س١ ما المرادُ بالذنوبِ والمعاصي؟

س٢ مثلُ لما يأتي:

أ كبيرة. ب صغيرة.

س٣ ما حكمُ مرتكبِ الكبيرةِ في الدنيا والآخرة؟

س٤ ما أسبابُ الوقوعِ في المعاصي والذنوبِ؟

س٥ هاتِ أثرًا واحدًا من آثارِ الذنوبِ والمعاصي.